صفة الصفوة

كأنها قطع الليل المظلم قلت فدلني على علم يقرب إلى ا عز وجل فقال يا أخي قد نظرت في جميع العبادات فلم أر أنفع من الفرار من الناس وترك مخالطتهم يا أخي رايت القلوب عشرة أجزاء فتسعة مع الناس وجزء مع الدنيا فمن قوى على الانفراد حاز تسعة أجزاء من القلب ثم غاب عني فلم أره $ ذكر المصطفيات من عابدات لقين في طريق السياحة $.

991 عابدة .

ذو النون المصري قال بينا أنا سائر في البادية إذ رايت امرأة متعبدة فلما أن دنت مني سلمت على فرددت عليها السلام فقالت من أين أقبلت فقلت من عند حكيم لا يوجد مثله فصاحت وقالت ويحك كيف فارقته وهو أنيس الغرباء فأوجع قلبي كلامها فبكيت فقالت لي مم بكاؤك قلت وقع الدواء على الداء فأسرع في نجاحه قالت فإن كنت صادقا فلم بكيت قلت والصادق لا يبكى قالت لا لأن البكاء راحة القلب وهذا نقص عند ذوي العقول با بطال قلت علمني شيئا ينفعني ا به قالت ويحك ما أفادك الحكيم من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد فقلت إن رأيت أن تعلميني شيئا فعلت فقالت اخدم مولاك شوقا إلى لقائه فإن له يوما يتجلى فيه لأوليائه وإنه تعالى سقاهم في الدنيا من محبته كأسا لا يظمئون بعدها أبدا ثم أقبلت تبكي وتقول سيدي إلى كم تدعنى في دار لا أجد فيها من يساعدني على بلائي ثم مضت وهي تقول